



الأشكال الفنية لبرامج الاطفال  
في قناة سبيس تون الفضائية  
دراسة تحليلية للمدة من ٢٠٠٨/٩/١ ولغاية  
٢٠٠٨/١٢/٣١

بحث مقدم من قبل

الدكتورة نهلة عبد الرزاق عبد الخالق رشيد

المدرس في وحدة اللغة والإنسانيات

كلية العلوم / الجامعة المستنصرية

نيسان

١٤٣٠ هجرية

٢٠٠٩ ميلادية

## المقدمة...

يعد التلفزيون من اهم وسائل الاتصال الجماهيري في الوقت الحاضر التي تؤثر على المعارف وقيم واتجاهات الاطفال وتشكيل سلوكهم بحكم التعرض وقد أثبتت الدراسات في علم النفس والاجتماع ان انجذاب الاطفال للتلفزيون تتحكم به عدة عوامل لكون التلفزيون يمتلك العديد من الخصائص المتعلقة بالحركة واللون والصورة والقدرة على تكبير الاشياء الصغيرة وتحريك الاشياء الثابتة وامكانية ادخال تقنيات الحاسوب لخلق صورة جذابة وواقع افتراضي .

ومع ظهور الفضائيات وانتشارها على نطاق واسع وزيادة المنافسة وتنامي الاعلام الفضائي واستقطاب اكبر عدد من المشاهدين ومن مختلف الاعمار وبالاخص الاطفال لانهم يكونوا اكثر استعدادا من الناحية السيكولوجية والتغيرات البيولوجية التي توافق اعمارهم . ويرى الباحثون ان برامج الأطفال ترتبط ارتباطا وثيقا بعدة عوامل منها:-

- أ- المستوى المعاشي للعائلة .
- ب- مستوى تعليم الاب والام .
- ج- الاصدقاء المحيطون بالطفل.

وبفضل الفضائيات صارت شاشة التلفزيون هي المتنافس الرئيس للأسرة والطفل ، وصارت الفضائيات تقدم للطفل برامج متنوعة وافلام كرتونية ورسوم متحركة وغيرها من الاشكال الفنية والمضامين المختلفة وعلى مدار الساعة وبتقنية ومنتطورة من حيث الدقة في الصورة المتحركة وباستعمال تقنيات الحاسوب والتلفزة الرقمية الحديثة التي تظهر الالوان بصورة تبهر الطفل وتجعله ينجذب ويتشوق للبرنامج فضلا عن التطور



الحاصل في انتاج الرسوم المتحركة بوساطة برامج الكمبيوتر وخصوصا برنامج (3D) أي ثلاثة ابعاد او الصورة ذات الثلاث ابعاد التي تظهر الحركة والانفعالات للشخصية الكارتونية وكانها حقيقية تدخل الى وجدان الطفل وتسيطر على انفعالاته ومن ثم فان كل ذلك يؤدي الى تغيرات على شخصية وسلوك الطفل.

وبحثنا الحالي يتناول موضوعه الاشكال الفنية لبرامج الاطفال في قناة سبي ستون الفضائية التي يعود الفضل في ظهورها الى هيئة الاذاعة والتلفزيون البحرينية التي رعت اطلاقها في خطوة رائدة لاعلام الطفل العربي لتقدم خدماتها عبر اليات متعددة لاشكال الخطاب المرئي الذي يتوافق وطبيعة الاطفال ويتلائم وخصوصيتهم العمرية ومع الاشكالية القائمة لدى معظم البلدان العربية والمتعلقة بالانتاج الدرامي للرسوم المتحركة وقلة الشركات الانتاجية الموجهة بآنتاج برامج الاطفال والاعتماد على الانتاج الاجنبي الذي يقدم النماذج الغربية وشقت هذه القناة طريقها الى الطفل العربي.

هذا البحث هو محاولة علمية لدراسة الاشكال الفنية لبرامج الاطفال في هذه القناة الفضائية العربية التي تعد رائدة في مجال برامج الاطفال والتي عملت منذ سنوات على خوض تجربة بث برامج تلفزيونية خاصة بالاطفال في انحاء العالم وبلغات مختلفة منها العربية والانكليزية والايطالية والفارسية والاندونيسية والماليزية وذلك بدءا من عام ٢٠٠٤ وعبر استوديوهاتها بمدينة دبي الاعلامية فضلا عن الاهتمام المتزايد لديها بإنتاج برامج للقناة العربية التي توجه الى ملايين الاطفال في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

## أولاً: - الإطار المنهجي:-

أ- مشكلة البحث:- تتجسد مشكلة في ايجاد اجوبة علمية عن التساؤلات الآتية:-

١- ماهي الاشكال والاساليب الفنية التي تقدم فيها برامج الاطفال في قناة سببستون الفضائية؟

٢- كيف تقدم برامج الاطفال في قناة سببستون الفضائية هل بطريقة افلام الكرتون؟ ام بطريقة الدمى؟ او بطريقة الحديث المباشر مع الاطفال؟ ام يشترك في تقديمها مقدم مع الدمى؟

٣- ما العناصر الفنية التي رافقت عرض برامج الأطفال في قناة سببستون الفضائية؟

٤- ماهو مصدر أنتاج برامج الاطفال في قناة سببستون الفضائية؟ هل هو مصدر محلي؟ ام مصدر عربي؟ ام مصدر اجنبي؟

٥- ماهي اللغات واللهجات التي تقدم بها برامج الاطفال في قناة سببستون الفضائية وكيفية توظيفها في شخوص برامج الاطفال الكرتونية والدمى؟

٦- ماهو المحتوى القيمي لبرامج الاطفال في قناة سببستون الفضائية؟

**ثانياً / أهمية البحث:-** تأتي أهمية البحث من أهمية الاطفال في حياتنا والتي اشارت اليها دراسات عديدة وبحوث علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاتصال الجماهيري وغيرها من العلوم التي تهتم بالتربية وعوامل التنشئة الاجتماعية.

لقد اصبحت برامج الاطفال من ضرورات البرامج التلفزيونية التي تهتم بها اغلب مجتمعات العالم ويات للأطفال نصيب



واخر من هذه البرامج في القنوات العامة فضلا عن قيام العديد من بلدان العالم ومنظماته الدولية باستحداث قنوات متخصصة بالاطفال .  
وتحظى سببس تون الفضائية المتخصصة بالاطفال بالمشاهدة من قبل الاطفال كونها القناة المتخصصة بعرض برامج الاطفال والتي كانت من اوائل القنوات العربية المتخصصة بالاطفال في البلدان العربية.

### ثالثاً/ أهداف البحث

- يسعى البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف وهي :-
- ١ - تحديد الاشكال الفنية التي تقدم بها برامج الاطفال من قناة سببس تون الفضائية
  - ٢ - التعرف على العناصر والخصائص الفنية لبرامج الاطفال في قناة سببس تون الفضائية
  - ٣ - كيفية توظيف الاساليب الفنية في ايصال المضمون الى الاطفال بشكل جذاب ومجتمع وهادف
  - ٤ - معرفة منا شيء ومصادر برامج الاطفال في قناة سببس تون الفضائية وعلاقة ذلك بالشكل والمضمون.
  - ٥ - التعرف على القيم التي تسعى اليها برامج الاطفال في قناة سببس تون الفضائية

### رابعاً/ منهج البحث ونوعه:-

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي اتبعت فيها الباحثة اسلوب المسح الشامل وطريقة تحليل المضمون للتعرف على الشكل الظاهري



للمادة الاتصالية والتعرف على اشكال وخصائص برامج الاطفال في قناة  
سببس تون الفضائية

### خامساً: - مجالات البحث

- ١ - المجال الزمني :- حددت الباحثة مدة البحث بدوره تلفزيونية واحدة مدتها ثلاثة اشهر من ٢٠٠٨/٩/١ ولغاية ٢٠٠٨/١٢/٣١
- ٢ - المجال المكاني :- وتتنحصر حدود البحث المكانية في قناة سببس تون الفضائية

### سادساً/ اجراءات البحث :-

اعتمدت الباحثة على اسلوب المسح الشامل لبرامج الاطفال في قناة سببس تون الفضائية وطريقة تحليل المضمون وهي طريقة معتمدة في البحوث الوصفية من قبل العديد من الباحثين في مجال الاعلام والاجتماع وعلم النفس .

وقامت الباحثة بعملية حصر شامل لبرامج الاطفال في قناة سببس تون الفضائية ومن ثم القيام بخطوات التحليل التي تجسدت كالآتي:-  
أ- تحديد وحدات التحليل التي يكون عليها التعدد والقياس مباشرة وقد اعتمدت الباحثة على برامج الاطفال كوحدة التحليل كانت هذه البرامج افلام كارتون او دمي او تمثيلية او برنامج او حديث مباشر او استضافة للاطفال وغيرها من الاشكال المعتمدة في تقديم برامج الاطفال والتي يتم التصنيف على ضوءها.



## ب - فئات التحليل

تعد عملية وضع الفئات اهم الاجراءات التحليل وقد اعتمدت الباحثة على فئة كيف (How) أي مايتناسب مع عنوان البحث الذي يبحث في الاشكال ، وبما يتيح استخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر وحددت الباحثة الفئات الرئيسية الاتية للتعرف على واقع برامج الاطفال في قناة سببستون الفضائية وهي :

١ - فئة الشكل الفني (القالب) وهذه الفئة التي تهدف الى التعرف على الاشكال الفنية لبرامج الاطفال

٢ - فئة الصفة السائدة وهي الفئة التي تحاول التعرف على الطابع العام للبرنامج .

٣ - فئة مواعيد لعرض وهذه الفئة تحاول التعرف على اوقات عرض كل شكل فني ومواعيد اعادته بما يتناسب مع حياة الطفل والمرحلة العمرية للاطفال

٤ - فئة اللغة المستخدمة وانواع اللهجات

٥ - فئة الخصائص الفنية العناصر الفنية للانتاج وهي الفئة التي تحاول التعرف على الخصائص الخارجية والشكلية لبرامج الاطفال والتي يمكن التعرف عليها من المتابعة الدقيقة والمستمرة لقناة سببستون الفضائية وهذه العناصر هي (الديكور - الازياء - الاضاءة الالوان - الاكسسوارات - التصوير)

٦ - التعرف على مناشئ انتاج برامج الاطفال في قناة سببستون الفضائية وبالنسبة لاداة البحث فقد اعدت الباحثة استمارة التحليل التي اشتملت على فئات التحليل المشار اليها في اعلاه لتشكل بمجموعها اداة منهجية من ادوات التحليل واستعانت الباحثة في تقسيمها لاستمارة التحليل

على النظام الدولي الموحد الذي وضعتة منظمة اليونسكو للبرامج الاذاعية والتلفزيونية واقره اتخاذ اذاعات الدول العربية والتي طالبت المنظمة الدولية بتصميمه والالتزام به من قبل جميع الدول والهيئات والاذاعية والتلفزيونية<sup>(١)</sup> (

## ثانياً / الإطار النظري

### التلفزيون والطفل

يعد التلفزيون وسيلة الاتصال الجماهيري الرئيسة الاولى من حياة الطفل وتشير الدراسات الى ان علاقة الطفل بالتلفزيون تبدأ في السنة الثانية من عمره ويشكل التلفزيون في المراحل الاولى من عمر الطفل مصدراً للترفيه أولاً واكتساب المعرفة ثانياً وبشكل عرضي غير مقصود. وفي دراسة لاثـر التلفزيون على الاطفال قام بها كل من همـلويت وآخرون حدد هذا البحث عامل الذكاء عامل محدد لاثـر التلفزيون ويتجلى ذلك في كمية المشاهدة عند الاطفال وفي اهتمامهم ورغبتهم في المشاهدة حيث أنه كلما زاد مستوى ذكاء الطفل قلت رغبته في مشاهدة التلفزيون<sup>(٢)</sup> كذلك هناك عامل اخر وهو شخصية الطفل نفسه ونوع العلاقات التي تربطه باصدقائه واسرته والمحيط المنزلي العام فالطفل الاقل انشغالا بالتلفزيون وارتباطا به وهو الطفل النشيط المستريح اجتماعيا والمستمتع بخلفية منزلية سعيدة ومن جهة اخرى يرجع السبب في اقبال الطفل على التلفزيون ومشاهدته بكثرة وعلى الاخص اذا كانوا على مستوى كبير من

(١) مجلة البحوث، بغداد ، اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد ٣، تموز ١٩٨٠، ص١٣٩-١٥٢.

(٢) همـلويت وآخرون، التلفزيون والطفل، ج١، دراسة تجريبية لاثـر التلفزيون على النشر ترجمة عبد الحليم محمود وشكري العدوي، مؤسسة العرب ١٩٦٧، ص٧٧.



الذكاء الى صعوبة اقامة الصداقات والى المشكل التي تعترض علاقاتهم فيلجأون الى مشاهدة التلفزيون او الى أي وسيلة ترفيهية اخرى جاهزة مما يؤدي الى نشأة دائرة مفرغة حيث ان الإقبال على التلفزيون يؤدي الى تعميق مشاكل الاطفال التي سببها الاول هو كثرة مشاهدة الاطفال للتلفزيون<sup>(١)</sup>.

وتتسم مرحلة الطفولة بقلة خبرة الطفل ورغبة استطلاع شديدة ويسهم التلفزيون بتزويد الطفل باكبر قسط ممكن من المعرفة والمهارة وتعليمه القيم والعادات الايجابية التي تثبت في ذهنه<sup>(٢)</sup>

لقد أثبتت البحوث البيولوجية أن دماغ الطفل في السنوات الخمس الأولى يتصف بقلة النضج والافتقاد للتخصص الوظيفي والدقة ولكنه يتسم أيضاً بالمرونة والطواعية لتأمين بالعوامل المحيطة به لاسيما الثقافية<sup>(٣)</sup> لقد قسمت سنوات العمر الطفل إلى مراحل عديدة ولكل مرحلة سماتها فمن

١. ٣ - ٦ سنوات يتسم الطفل في هذه المرحلة التي تعد ما قبل المدرسة وتعد الأساس الذي يتبنى فيه أصول المواقف الاجتماعية وتعلم المعايير الأخلاقية .

( ١ ) نوري صالح الراوي، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل العراقي - دراسة ميدانية لتعرض الطفل العراقي لقناة سبيس تون الفضائية محافظة بغداد للمدة من ٢٠٠٤/٨/١٨ ولغاية ٢٠٠٥/٨/١٨ بغداد كلية الإعلام أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٦ ، ص٢٦-٢٧.

( ٢ ) حسن حامد، برامج الأطفال في التلفزيون العربي حلقة دراسة بعنوان برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون القاهرة، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٩٧٢، ص٩٧.

( ٣ ) نوري جعفر آراء حديثة في تفسير نمو الطفل وتعريفه، بغداد، دار ثقافة الأطفال، ١٩٨٧، ص١٦



ويتصف طفل هذه المرحلة بتقبل أجمالي وهجين لكل مايعرض عليه ويفسرها من خلال انفعالاته وهو يتجه إلى العالم ببراءة مدهشة وتكون لابس الأشياء معنى في نظرة (١)

وعندما يتعدى الطفل الثلاث سنوات يبدأ بتلقي واستعمال مفردات في حدود الف كلمة كذلك ينطق باسمه ويسمى الأشياء بأسمائها ويستعمل بعض الكلمات غير المحسوسة ويكثر من الاسئلة ويرسم اشكال معينة فيركض برشاقة ويتحرك كيفما يشاء (٢)

٢. المرحلة العمرية الثانية من ٦-٩ سنوات وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالخروج من المنزل الى المدرسة او مع الاسرة والاقربان وتبدأ ساعات مشاهدته التلفزيونية بالانخفاض عن المرحلة العمرية السابقة بحكم اللعب واللهو والاتصال المواجهي مع الاخرين والواجبات المدرسية فضلا عن دخول وسائل اعلام اخرى واتصالية منافسة للتلفزيون وهذه المرحلة تسمى بمرحلة الخيال المطلق والتخيل الابداعي والتطلع للافاق والمغامرات والعجائب، وهي مرحلة الابتهاج وتنظيم الخبرات الانفعالية وتكامل الذات والقدرة على التفكير المنطقي وتعلم القواعد السببية ولا يمكن للطفل ان يركز انتباهه في موضوع يعنى مدة طويلة مع عدم الميول لما هو شفهي لفظي بقدر ميله الى ما هو عملي (٣)

(١) الأعلام العربي حاضرا ومستقبلا، تقرير اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام في الوطن العربي،

تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧، ص ١٠٠

(٢) جان جيران كرم، التلفزيون والاطفال، ط ١، بيروت دار الجيل، ١٩٨٨، ص ١٧

(٣) قاسم حسين صالح، التلفزيون والاطفال، بغداد، وزارة للثقافة والاعلام، دار ثقافة الاطفال

، ١٩٧٨، ص ٨٧.

٣. المرحلة الثالثة والتي تمتد من ٩-١٢ وفي هذه المرحلة تنمو قدرة الطفل على التفكير وفقا لخطوط النمو العامة وتيسر من أدراك العلاقات البسيطة الى المركبة، وله من القدرة العقلية مايسمح له بادراك العلاقات التي تتفق ونضجه العقلي حيث يقوم الطفل بما يدعى بالعمليات العينية وذلك لانها ترتبط دوما بالاحداث المحسوسة، ولكنه قد يكون قادرا على الرمز للعالم الحسي داخليا ويستطيع ان يفكر في العالم حوله بشكل محسوس (١)

والطفل في هذه المرحلة يفكر بوساطة الصور البصرية ولذلك يراعى ان يقدم الاطفال هذه المرحلة امور واقعية يسهل تصورهما بصريا، وكما صار الطفل الى مرحلة المراهقة حلت الكلمات والالفاظ بدل الصور ولهذا يجب ان تصاغ تخيلاته في صيغة واقعية سواء كانت الكلية نتيجة سيطرة الطفل على اللغة وتعدد خبراته المباشر وتصنيف الاشياء وهذه فرصة يفترض ان تستمر في نتج المعلومات الى الطفل لمساعدته في اتضاح فكرة السبب وتمكينه من اكتساب بدايات التفكير العلمي.(٢)

### أولاً: تأثير التلفزيون على الطفل

للتلفزيون تاثيرات نفسية واجتماعية ومعرفية في حياة الطفل وهي تاثيرات سلبية وايجابية، ونشير الى ان مفهوم الاثر يعني (هو التغيير الحاصل في طريقة تفكير الفرد وسلوكه) ومع صعوبة قياس الاثر لكن الباحثين يشيرون الى امكانية قياس اثر التلفزيون في حياة الطفل في ضوء ماياتي :-

(١) تريفرز، علم النفس التربوي (الاسس العلمية للممارسة التربوية)، ترجمة د موفق الحمداني ود. حمدولي الكربولي، بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد كلية التربية، ١٩٧٩، ص٢٠.

(٢) اسمي نوري صالح الراوي، دور برامج الاطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تنقيف الطفل العراقي، مصدر سابق، ص٣٠

١ - مقدار الوقت الذي يمضيه الطفل في المشاهدة.

٢ - نوعية البرنامج من حيث شكله ومضمونه الذي يشاهده الطفل (١)

أ. التأثيرات النفسية على الطفل: - ونشير اولا الى التأثيرات الايجابية فالتلفزيون يساهم في حثه بالشعور على مسؤولياته الاجتماعية وينمي فيه القدرات العقلية ويعلم الطفل الثقة بالنفس واحترام الامرين ويعزز لديه القيم كما انه يساهم في القضاء على الملل وتقليل النزاعات الاسرية واكتسابه للمهارات الاجتماعية كما انه محال للتنفيس، فضلا عن تخصيصه لذاكرة الطفل واثارة الخيال واشباع الغرائز خاصة في افلام الرسوم المتحركة وبرامج الاطفال، وتعديل السلوك الطوعي وتصحيح السلوك المؤذي. ان الحركة والايقاع السريع لبرامج الاطفال تكسب الاطفال مهارات حركية ويتم ذلك عن طريق اسلوب المحاكاة والتقليد (٢)

اما التأثيرات السلبية فتتمثل بالعنف وتزايد الميل الى الشدة والقوة، فالتلفزيون يضفي على العنف تشويقا يسبب اضطرابا في النوم وعدم الانتباه في اثناء النهار وضعف القدرة على التركيز وتبديل التعامل مع الطعام ان كثافة مشاهدة العنف يؤدي الى طمس الاحساس الانسان بالام الاخرين او على اقل تقدير تؤدي الى اضعافه (٣)

٢ - التأثيرات الاجتماعية للتلفزيون على الطفل: - وهي تأثيرات ايجابية وسلبية فالتلفزيون يلعب دورا رئيسا في التنشئة الاجتماعية من خلال خلق الاتجاهات والدوافع التي تكون هذه الاتجاهات والتي يبدأ الطفل

(١) عكاشة عبد المناف الطبي، الخوف والقلق عند الاطفال، بيروت، دار الجيل، موسوعة الطفل، ١٩٩٩ / ص ٧٧.

(٢) فاروق السيد عثمان، سايكولوجية اللعب والتعليم، القاهرة دار المعارف، ١٩٩٥، ص ٢٠١

(1) Victor clean :the desensitization of children to television violence Bethesda MD: National institute of heaiTh,1972

باستلامها من التلفزيون وتترك اثرا كبيرا في الانماط السلوكية والاجتماعية للطفل ويؤثر التلفزيون في مجالات الحياة المختلفة بالنسبة للطفل كاختيار الوظيفة او الحرفة المستقبلية ويعد التلفزيون بمثابة مدرسة لاتغلق ابوابها وتثبت معلومات غنية .

ان دور التلفزيون في حياة الطفل كبير جدا لانه يقدم برامج والطفل في بيئة الطبيعة أي الاسرة مما يجعل التلقي غير مصحوب بأي صيغ ملزمة فيكتسب الاطفال من التلفزيون انماط السلوك الاجتماعي التي تؤثر ايجابيا او سلبيا في عملية التكيف الاجتماعي كما يساهم التلفزيون في بلورة الاتجاهات وذلك باثارة ردود أفعال عاطفية لدى الاطفال في اطار مشاهد دراميه.

اما في الجانب المعرفي والثقافي والتعليمي فهناك من يعد التلفزيون اداة تربوية تعليمية فهو يكسب الاطفال عادات وقيم مرغوب بها ويذهب البعض الى الاعتقادات أن التلفزيون يشكل رابطة اسرية مهمة، وانه لايشكل خطرا يهدد حياة الاسرة كما ترى بعض الامهات أن التلفزيون بشكل عامل تنظيم داخل الاسرة فهو احد اساليب الضبط والتوجيه التربوية داخل الاسرة وان لاسر تنازلت عن بعض ادوارها في التنشئة الاجتماعية للتلفزيون ولكن هناك من يرى ان التلفزيون جهاز استلاب وقهر ثقافي وتربوي وهم يركزون على مخاطر البرامج التلفزيونية وعلى اثارها السلبية في عقول الاطفال (١)

## برامج الأطفال

(١) علي وطفة ، العلاقات التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعة، مجلة العلوم الانسانية،

جامعة دمشق، المجلد ١٣ ، ١٩٩٧، ص٨٣.

التلفزيون عبارة عن سيل متدفق من المواد المرئية صوتا وصورة ولا توجد أية مادة تلفزيونية خارج هذه الاشكال المتدفقة من المواد التلفزيونية، والبرنامج بأبسط مفهوم هو منهاج يصف شيئا او يعلن عنه وله صيغ واشكال خارجية هي عبارة عن الشكل والمضمون، فالشكل يعني الهيكل النمطي الذي تتخذه البرامج بينما يعني المضمون مادة البرنامج ومحتواه وموضوعه (١)

وللبرامج التلفزيونية اشكال مختلفة يطلق عليها البعض مصطلح نماذج الاطارات او قوالب او اشكال او فورمات(\*) ومهما اختلفت التسميات يظل المعنى واحد ويكتسب البرنامج تصنيفه من الشكل الذي ينتمي اليه، وللبرامج التلفزيونية شروطها المتعلقة بـ

١ - النص

٢ - اسلوب المعالجة

٣ - عناصر البرامج

اما تصنيف البرامج فهناك تصنيفات كثيرة ومتعددة بحسب المحتوى والشكل والمصدر والتوجه ومدة البث وغيرها من التصنيفات، اما مايناسب موضوعنا فهو التصنيف الفئوي الذي يعتمد على نوع الجمهور المستهدف من البرنامج وهم الاطفال حيث تعرف برامج الاطفال بأنها البرامج الموجهة للفئات العمرية المشمولة بمرحلة الطفولة ولها أهداف تتمثل باثارة البهجة وتقديم معلومات مختلفة في مجالات حياتية متنوعة وتحديد نمو سلوك الأطفال وتقديم المنفعة النفسية والاجتماعية والمعرفية للطفل (٢)

(١) فلاح المحنة البرامج الاذاعية والتلفزيونية، بغداد دار الحكمة الطباعة، ١٩٨٨، ص١٢٨

(\*) الفورمات: هي كلمة تستخدم اصطلاحا في الاذاعة والتلفزيون بمعنى الشكل العام.

(1) Ray BRoWnK, Childern and Television ,sage publaction, Bever jy, Hitls,U.SA,1976,117.

ان الطفل لانتاح له مشاهدة كل مافي الحياة وتمثل بذلك برامج الأطفال بديلا للحقيقة فالطفل الذي لانتاح له مشاهدة حيوان في غابة او سفينة في بحر او قيادة السيارات يمكن لهذه البرامج ان تحقق له ذلك وبالتالي اشباع جانبنا من تفكير الطفل الخيالي ، وتشير الدراسات والبحوث المختلفة الى اهمية فعاليات التسلية لبرامج الاطفال من حيث اثارة الاهتمام والملاحظ في هذا الجانب ان الاطفال الذين يتعرضون لبرامج التلفزيون تقل قراءتهم لمجلات الاطفال وتهبط قراءتهم للكتب المدرسية او قصص الاطفال ويهبط سماعهم لبرامج الراديو، فضلا عن هبوط في القيام بالواجبات المدرسية والتاخر في النوم<sup>(١)</sup>

### الاشكال التلفزيونية لبرامج الاطفال

تقدم برامج الاطفال باشكال واساليب متنوعة وتكاد افلام الكارتون تحتل مركز الصدارة وهناك جهات انتاج عالمية متخصصة بهذا النوع من البرامج ذات الانتاج والتكلفة العالية والتي تستخدم مختلف التقنيات المتطورة في عملية الانتاج التلفزيوني لافلام الكارتون ولديها ملاك ضخم يجيد التعامل مع التقنيات الفنية المتقدمة وتلى افلام الكارتون برامج المسابقات والالعاب التي قد تنتج داخل الاستديوهات التلفزيونية او في الاماكن العامة والحدائق والمنتزهات ولها مقدمون ومعدون ومخرجون يجيدون العمل بهذا النوع من البرامج التي تحتاج الى اعداد خاص وصبر طويل للتعامل

(١) نواف عدوان واخرون، تحليل محتوى برامج الاطفال في التلفزيون العربي ، مجلة البحوث العدد

(٢) اتحاد اذاعات الدول العربية، بغداد، نيسان ١٩٧٩، ص ٩١-٩٢

مع الاطفال وارضائهم والخروج ببرنامج تلفزيوني لائق للعرض على جمهور عام يستطيع ان يكسب الاطفال المشاهدين الذي يتابعون عن طريق النقاشات وهناك نوع برامجي اخر يتمثل في المسلسلات الخاصة التي تعد وتنتج للاطفال وهي تحمل مضامين فكرية تتمثل بالحركة والنصح والتربية لاكتساب الاطفال تربية لائقة وتهذيب سلوكهم واكسابهم الصفات الحسنة.

ويرى علماء النفس ان البرنامج التلفزيوني الناجح الموجه للاطفال يجب ان يضمن الكثير من المتعة اللهو والمسابقات والالعاب والمواقف الهزلية واشراك الدمى الناطقة التي تشترك مع البشر في واقع بيئي مفترض كما هو الحال في برنامج "افتح ياسمسم" المنقول عن برنامج اجنبي بنفس الشكل والمضمون<sup>(١)</sup>

وافلام الكارتون او الرسوم المتحركة بانها مجموعة من الصور الساكنة ذات الطابع الحركي من خلال رسومات مستقلة تعرف وتنتج عنها الايهام بالحركة وتعتمد عملية اختيار الشخصيات وتحريكها على المبدعين والمبتكرين لها وتقدم هذه الرسوم في قوالب واشكال مختلفة منها الكارتون والعرائس المتحركة والاشياء ولقد اشتقت كلمة كارتون من المصطلح الايطالي الذي يعني الورق المقوى الذي ترسم فوقه الرسوم وتكمن اهمية افلام الكارتون في انها تعتمد على خيال للطفل اكثر من الواقع<sup>(٢)</sup> وتدور افلام الكارتون حول او عن الاطفال ومشاكلهم واهتماماتهم وذلك بطريقة تجعلها قادرة على تصوير واطهار تفكير ونفسية وعلاقات ومشاعر

(١) نواف عدوان ، الاطفال وبرامج التلفزيون، مجلة البحوث ، العدد ١٨، اتحاد الدول العربية ، العدد ١، ايلول، ١٩٨٦، ص٢٤.

(٢) سعدية محمد علي ، دور الفضائيات والاتصالات الحديثة، موسوعة عربية فضائية جديدة للدكتور محسن الشيخ ال حسان السعودية (الرياض)، ١٩٩٩، ص٤٨.



ورغبات وهوايات الطفل وبيحث هذا النوع من الافلام في العالم الداخلي للطفل ويقدم مفاهيم وتصورات جديدة للقيم الاجتماعية الشديدة الاهمية من الناحية الاخلاقية لفهم الذات واكتشافها والفهم الشامل للمصاعب والمشاكل في محيط الطفل وبيئته وذلك من اجل تحقيق معرفة اكمل واعمق للحياة (١).

ان الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة منها تنمية خيال الطفل وتغذي قدراته اذ تنتقل به الى عوالم جديدة لم تكن تخطر بباله كما تعرفه باساليب مبتكرة ومتعددة في التفكير والسلوك ونزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعلمية التعليمية مهنة الافلام تعرفه على بيئات جغرافية معينة وقضايا علمية معقدة كعمل اجهزة جسم الانسان باسلوب سهل وجذاب وهي تقدم للطفل لغة عربية فصيحة قد لايجيد عند الاسرة مما يصحح النطق وتقويم اللسان فضلا عن اشباعه غريزة حب الاستطلاع والمناقشة والمسابقة فتجعله يطمع للنجاح والفوز كما يساهم في زرع القيم الايجابية لدى الاطفال وذلك بعرض نماذج لشخصيات تمارس نمط من السلوك الايجابي (٢).

اما سلبيات مشاهدة الرسوم المتحركة فهي التلقي بدون المشاركة واعاقة النمو المعرفي الطبيعي لعدم استخدام المتلقي جميع حواسه والاضرار بالصحة لطول مدة الجلوس امام التلفزيون وتقليص درجة التفاعل

(١) مارييا بنيوشوفا، افلام من اجل الاطفال وأفلام عن الاطفال، التلفزيون والاطفال، ترجمة د.مشق، المكتبة الاعلامية، ٢٠٠٣، ص٨٢.

(٢) السيد احمد محمد المخزنجي، وسائل الاعلام وتنشئته لابناء الدراسات إعلامية، القاهرة، المركز العربي للدراسات الإعلامية، ١٩٨٨، ص١١٨.

بين الاسرة وتقديم مفاهيم وقيم تتعارض مع قيم الشعوب العربية الإسلامية والترويج للعنف والجريمة (١)

في سنواته الاولى يميل الى برامج الخيال ويأتي في مقدمة هذه البرامج افلام الكارتون والدمى والصور المتحركة وافلام الحيوانات والقصص والأغاني والأناشيد المخصصة للأطفال وتدرج الاهتمامات صعودا يتقدم العمر إذا كلما كبر الطفل ازداد اهتمامه بالبرامج الأكثر جدية كبرامج الافلام والقصص البوليسية والمغامرات وافلام العنف فثبت علميا ان سنوات ما قبل العاشرة او الحادية عشر على الافلام الاكثر جدية التي تقترب من برامج الكبار وتميل الى اظهار والقوة والمغامرة وان الاطفال يقلدون بعض مايرون على شاشة التلفزيون، وغالبا مايمثلون بعض مشاهد التلفزيونية .

وتعد الاغاني الخاصة بالاطفال شكلا مهما من اشكال برامج الاطفال لما تقدمه من قيم تربوية وثقافية ويكون لها اثر قويا وفعالا في نفس الطفل كونها من الاشكال البسيطة والقريبة من الاطفال والتي يمكن تضمينها معان تربوية وتعليمية وتقود الى سلوك مهذب وتساهم في التربية السليمة للطفل وتوسيع مداركه وثقافته العامة ويحفظ الاطفال الاغاني عندما يغنونها ويترنحون على ايقاعها راقصين او وهم يمارسون العابهم لذلك هي تنفذ الى وجدانهم بسبب العناصر المتوافرة فيها.

ان كل الاشكال التي ذكرناه لبرامج الاطفال تهدف الى اقناع الطفل بتسلية والتنفيس عن مشاعره المكبوتة واشباع ميله الى المغامرة وزرع القيم الانسانية والوطنية واثراء خيال الطفل بما يساعده على الابتكار والابداع وتعليم الطفل التمييز بين الصواب والخطأ والمشاركة في المسؤولية وتعليمه النظافة وصقل مواهبه، اما عن برامج الطفل الناجحة فهي التي تستفيد من

(١) المصدر السابق، ص ١١٤.

امكانية التلفزيون التقنية المتجسدة في الحركة واللون والصوت والصورة واستخدام اللغة السلسلة المفهومية والسليمة وان يقيم البرنامج محتوى فكري واضح وانتقاء موضوعات الخيال والابتعاد عن الاسلوب الخطابي والتعليمي المباشر والحاد، اما عن كتاب برامج الاطفال فيجب الاخذ بعدة اعتبارات تربوية وسايكولوجيه واعتبارات فنية متماشية مع القراء الصحيحة في كتابة القصة والدراما واعتبارات فنية خاصة بالتلفزيون وطبيعة الوسط الناقل للرسالة الموجهة للطفل.

ونشير الى ان هنالك شكل اخر من اشكال البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل وهو الشكل الذي يأخذ الدراما التي تعتمد على الحوار والحديث والحرية وتأخذ بالتطور الى صراع وتنتهي نهاية منطقية تقيد وتصل إلى الهدف دون إلحاح او تعمل وهي بذلك تعتمد القصة الموجهة للطفل ويجب ان تكون مقنعة بحوادثها المنطقية وصراعاتها المحببة إلى نفس الطفل والمثيرة بحواسه أو عواطفه .

بحيث تجتذب انتباهه يعاونها في ذلك الصوت والضوء والحركة والموسيقى فالطفل هو اشد المخلوقات قابلية للتأثرات والانفعال بكل مايسمى ويرى وهو يترك اثره في الطفل طوال حياته.

وتشير الباحثة إلى القنوات الفضائية التي تتوجه الى الأطفال عدا قناة سبيس تون والتي تدخل في منافسة مع هذه القناة في توجهاتها نحو الاطفال العرب وهي قناة MBC3 وقناة RTEENZ وقناة المجد للأطفال وقناة (OISNEY)، وقناة سبيس تون الانكليزية .



### الفصل الثالث

" دراسة تحليلية للاشكال الفنية لبرامج الاطفال في قناة سببس تون الفضائية للمدة من ٢٠٠٨/٩/١ ولغاية ٢٠٠٨/١٢/٣١

#### ١ - قناة سببس تون الفضائية ( النشأة والتطور )

بدأ ارسال قناة سببس تون الفضائية في ٢٠٠٠/٨/١م، وبواقع ١٢ ساعة يومياً وقد انشأتها هيئة الاذاعة والتلفزيون البحرينية وبمساعدة مؤسسة شباب المستقبل التي تعمل برأس مال من رجال الاعمال العرب

فضلاً عن تمويل شركات امريكية وبريطانيا ويابانية مهتمة بالاطفال، جاء في ميثاق القناة بأنها قناة شباب المستقبل تقدم خدماتها للاطفال عبر اليات متعددة لاشكال الخطاب السمعي والبصري الذي يتوافق مع شريحة الاطفال وخصوصيتهم وتتألف خدمات القناة وبرامج الدراما او دراما الرسوم الكارتونية المتحركة وبرامج العرائس المتعددة اليابانية والانكليزية والامريكية المدبلجة الى اللغة العربية الفصحى فضلاً عن اغاني الاطفال وبرامج الترفيه والتوجيه، وتهدف القناة الى المحافظة على هوية الطفل العربي ومواجهة الغزو الاعلامي الغربي وتعليم الطفل القيم والسلوكيات والمهارات البناءة وتحفيز خيال الطفل العربي على الابداع وتهيئته لتقبل دروسه وتعليمه القيم والاعراف الاجتماعية المقبولة .

تبث القناة على قمر النيل سات برامج تلفزيونية خاصة بالاطفال وقد طورت عملها باتجاه العالمية واعلنت برامج مجموعة (سبيس تون ميديا جروب) انها تستثمر نحو ٢٠٠ مليون دولار لبث برامج تلفزيونية خاصة بالاطفال في انحاء العالم وبلغات مختلفة (عربية \_ انكليزية \_ ايطالية \_ فارسية \_ اندونيسية ) عبر استديوهات بمدينة دبي الاعلامية ، انها تجتذب نحو ٥٠ مليون طفل في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وهي تعمل على استقطاب جزء من سوق الاعلانات في الشرق الاوسط الذي يقدر بـ ٢,١ مليار دولار منها ٥٠٠ مليون وتشير الى ان القناة تمتلك عدة مراكز اذاعية بدبي وسوريا ومصر ولاردين ولبنان. (١)

## ٢ - الاشكال الفنية لبرامج الاطفال في قناة سبيس تون الفضائية .

(١) سامي شريف الفضائيات العربية(رؤية نقدية )، القاهرة، دار النهضة العربية)، ٢٠٠٤ ص ٢٢١.

أ- برامج الخيال الفضائي:- واعتمدت القناة على برامج الخيال العلمي واتخذت من موضوع الفضاء والكواكب برامج افلام الكارتون التي تماثل مضمون هذا الكوكب .

ب- الفقرات السريعة التي تعتمد الفواصل لتقديم الاغاني المخصصة للاطفال والبرامج السريعة وهي مهمة ومفيدة لانها تقطع عملية الاستغراق الفكري والتي تقود نتائجها الى الجمود الفكري فهذه الفواصل تساهم في تحريك عقل الطفل.

ج- الاعلانات التجارية وهي تقدم للاطفال بأشكال ومضامين جميلة تتعلق باحتياجات الطفل من العاب وملابس واحتياجات مدرسية .

د- برامج مشتركة (دمى وممثلين) والهدف من هذه البرامج هي توجيهية ارشادية كما في برنامج الرابط العجيب الذي يحاول ايجاد العلاقة بين السبب والنتيجة بطريقة بسيطة وجذابة تناسب اعمار الاطفال .

هـ- المسابقات والتي يساهم الاطفال في تقديمها بالاشتراك مع شخصيات كارتونية معروفة عالمياً وتقدم جوائز للفائزين بالاجابة عن الاسئلة التي يقدمها البرنامج ويتم الاجابة عنها عن طريق الهاتف .

و- فقرات التوجيه والارشاد غالباً ماتكون صحية وتعليمية وغالباً ماتؤكد على النظافة وتجنب الاصابة بالأمراض والدروس والتعليم.

أن اكثر البرامج والافلام المعروضة في قناة سبيس تون هي برامج مستمدة من الدول الغربية ومع ذلك فهناك برامج وأفلام مخصصة للأطفال ذات طابع إسلامي كقصص الانبياء التي تقدم بشكل الرسوم المتحركة في شهر رمضان وشرح السور القرآنية بشكل مبسط وقصصي والاعاني الرمضانية وبرامج العيد والمناسبات .

### ٣ - عرض وتوصيف عام لبرامج الاطفال في قناة سبيس تون الفضائية افلام الكارتون الخاصة بالفضاء:-

أ- المقاتل النبيل:- وهو فيلم كارتوني يبين استغلال الفضاء في السيطرة على الارض .

ب- ادغال الديجتال :- فيلم كارتوني تدور احداثه عن الخيال الرمي والعباب الكومبيوتر

ج- ابطال الدجيتال:- فلم تدور فكرته حول عالم رقمي مكون من شخصيات رقمية خيالية شريرة واخرى صالحة تدور فيما بينها معارك تنتهي بانتصار الخير.

#### د - سوبر سونياك سبنر

هذا البرنامج يظهر طفل يحب الرياضة، ويلعب جميع الالعاب الرياضية ويبعد فيها وذلك لانه يجب التحدي والفوز ويعرض عليه زملاؤه تحديا بلعبه(اليويو) وهي تعتمد علمهارات حركية وعلى الذكاء، قبل التحدي وبرع فيها وفازها اذ يركز البرنامج على تشجيع الاطفال على قوة الارادة وإثارة روح التحدي وعلى المنافسة الشريفة في اللعب فقط وانما كل شي والابتعاد عن التحايل.

#### هـ - هزيم الرعد

هذا البرنامج عبارة عن فيلم كارتوني حول محارب شجاع وجرىء وبارع في قيادة الحزب، يحث البرنامج على محاربة الاعداء الذين يريدون غزو الارض والسيطرة على العالم

#### و- فولترون

فلم كارتوني استخدم الكومبيوتر انتاجه وهو برنامج متطور وعلى تقنية عالية من البرامجيات، تدور فكرة هذا البرنامج على مكافحة قوى الشر التي

تريد السيطرة على العالم، وهناك خمس شخصيات في مواجهة هذا الشر وهم النمر الاسود، النمر الاحمر والنمر الازرق، النمر الاصفر والنمر الاخضر وهم يتحدون في المعارك لتكون قوة خارقة تحارب الشر تحقق الخير والسلام، ويستخدم البرنامج الوان ومؤثرات حركة تشد الطفل بأستخدام تقنية الكمبيوتر

نماذج اخر الافلام كارتون التي تتحدث عن الفضاء والكواكب والمخلوقات الخيالية التي تعيش على هذه الكواكب كأفلام الكارتون (فرفوح) والولد العجيب و(موتشالوتشا) و (تايني تون) و (اكاديمية الشرطة) و (دودي وخضور) و (القناص) و (المحقق فابر) و (الساموراي) و (تومي واوسكار) و (سندباد) و (همتارو) و (الحقيبة السرية) و (زعبوت وزعبوبة) و (الدببة الطيبون) و (مغامرات فريد) و (تامنا والأصدقاء) و (كابتن ماجد) و (سلام دانك) و(بي بليد) والثلاثة افلام الاخيرة تتحدث عن الرياضة، و (حكاية مآحلاها) و (انباء الوطن) <sup>(١)</sup>.

ومن برامج قناة سببس الفضائية ذات الطابع العلمي التعليمي وبرنامج اسببس تون انتر اکتف كيم المخصص لأطفال مرحلة رياض الاطفال ويقوم بتعليم الاطفال الحروف ونطقها وكتابتها، وبرنامج سببس تون انتر اکتف كيم لتعليم الاطفال الحاسوب والالعب وكيفية التحكم باللعب وبرنامج دتمم سالمين وهو برنامج توجيهي للاطفال وينتج بمشاركة دول الخليج العربي وتظهر الشخصيات الكارتونية بلباس عربي ويتضمن تقديم توجيهات صحية واجتماعية وحديثة .

(١) -اسمى نوري صالح الراوي، ودور برامج الاطفال في القنوات الفضائية العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٦، ص ١٨٥ .



اما الفقرات والخواص فهي تعرض لمدة دقيقة او دقيقتين وتتخلل البرامج وتهدف الى تعليم الاطفال الرسم ومن شخصياتها ( زعبوبة والمقص) و (اليرقانة) وفواصل توجيهية على شكل عبارات توجيهية مثل عبارات انتبه لسلامتك. بعد هذا الوصف الظاهري والمحتوى والشكل الظاهر لبرامج الاطفال في قناة سببستون الفضائية قامت الباحثة ومن خلال اعداد مجموعة من الجداول بعد عرضها على عدد من الخبراء .. قامت الباحثة بعملية توزيع التكرارات واحتساب مجاميعها ونسبتها المئوية بحسب الفئات التي احتوتها الجداول وكما موضح في ادناه:-

جدول رقم (١) يوضح الشكل الفني لبرامج الاطفال سببستون

الفضائية في اثناء مدة البحث من ٢٠٠٨/٩/١ لغاية ٢٠٠٨/١٢/٣١

ت	شكل البرنامج	النسبة المئوية	الملاحظات
١-	افلام كارتون	٦٣%	
٢-	دمى	١٤%	
٣-	مسابقات	٧	
٤-	اغاني	٦	
٥-	تمثيلات	٤	
٦-	مقابلات	٤	
٧-	اخرى	٢	

	١٠٠%	المجموع
--	------	---------

من خلال جدول رقم (١) يتضح ان الشكل البرامجي في برامج الاطفال في قناة سببستون الفضائية السائد هو افلام كارتون هو الشكل الطاغي في كل القنوات التلفزيونية والتي اثبتت الدراسات العلمية انه هو الشكل المحبب لدى الاطفال في جميع بلدان العالم ومنها البلدان العربي وجاءت قناة سبي ستون بنسبة ٦٣% من النسبة المئوية فيما حل الدمى وهو شكل برامجي ساد منذ الثمانينات في البلدان العربية بنسبة ١٤% وفي العادة هناك دمي اصبحت ماركة عالمية أما المسابقات وهي في العادة تجري اما داخل الاستديو او في المتزهات والحدائق العامة ويجري تصويرها فقد ساد هذا الشكل ايضاً وجاء ثالثاً بنسبة ٧% فيما جاءت الاغاني رابعاً بنسبة ٦% كبار الفنانين العرب ومنهم كاظم الساهر ومطربون مصريون، وصلت فيما تساوت التمثيليات خامساً بنسبة ٤% وهي مخصصة للاطفال ففي العادة فيما تساوت برامجية المقابلات معها بالنسبة نفسها .. وجاءت اشكال برامجية متنوعة بالمرتبة الاخيرة مثل الفواصل والمعلومات الطريفة .

جدول رقم (٢) يظهر النسبة المئوية لبرامج في قناة سببستون

الفضائية في اثناء البحث من ٢٠٠٨/٩/١ لغاية ٢٠٠٨/١٢/٣١

موزعة حسب المراحل العمرية للاطفال

ت	المراحل العمرية	النسبة المئوية	الملاحظات
١-	٦-٣ سنوات	٧٠,١٣%	
٢-	٩-٦ سنوات	٢٤,١%	
٣-	١٢-٩ سنوات	٦٨,٨٦%	
	المجموع	١٠٠%	

من الجدول اعلاه يظهر ان تركيز القناة كان على مرحلة الطفولة التي تمتد من ١٢-٩ سنوات بالدرجة الاولى وتأثير برامج الكارتون بالدرجة الرئيسية في هذا

النوع من البرامج وهذه المرحلة يبدأ فيها الطفل بالخروج من المنزل الى المدرسة ولقاء اقرانه في اماكن عديدة وادراك مايراه فيما جاءت المرحلة الممتدة من ٦-٩ بالمرتبة الثانية وبنسبة برامج بلغت ٢٤,١% وهذه المرحلة هي مرحلة المرح والابتهاج وتنظيم الخبرات الانفعالية لتكامل الذات والقدرة على استخدام المنطق في التفكير وبرامج القناة في هذه المرحلة هي خليط من مسلسلات الكارتون والدمى والافلام والدراما اما المرحلة الممتدة من ٣-٦ سنوات فقد جاءت البرامج الموجهة لهذه المرحلة من الطفولة في المرتبة الاخيرة وبأشكال برامجية متنوعة تركز في غالبيتها على توجيه الام والطفل في الاهتمام في الصحة والنظافة والتحذير من المخاطر والانتباه في التربية وتمشية الحياة خاصة بنمو الطفل وافهامه بعض جوانب الحياة .

جدول رقم (٣) يوضح المحتوى القيم لبرامج الاطفال في قناة سبي ستون الفضائية في أثناء مدة البحث من ٢٠٠٨/٩/١ لغاية ٢٠٠٨/١٢/٣١ وبالبالغة ثلاثة اشهر

ت	نوع القيم	النسبة المئوية	الملاحظات
١-	قيم تربوية	٤٢%	
٢-	قيم اجتماعية	١٦%	
٣-	قيم سياسية	١٢%	
٤-	قيم دينية	٩%	
٥-	قيم رياضية	٨%	
٦-	قيم جمالية	٦%	
٧-	قيم اقتصادية	٤%	
٨-	قيم	٢%	
٩-	قيم مشتركة	٢%	

	المجموع	١٠٠%
--	---------	------

من الجدول السابق يتضح ان القيم التربوية هي السائدة في المحتوى القيمي لبرامج الاطفال سبي ستون وهي قيم تتعلق بجانب المدرسة واداء الواجبات المدرسية واحترام الوالدين والنظافة والمحافظة على القاعات الدراسية والممتلكات العامة واداء التحية واحترام الجيران وطاعة الكبار والعطف على الصغار وعدم اىذاء الحيوانات وحلت القيم الاجتماعية ثانياً في ترتيب سلم القيم وفي هذا الجانب ركزت المضامين على السلوكيات في الشارع وتعليم الاطفال الاداب العامة وكيفية ان يكون الفرد عضو نافع في المجتمع من خلال رفع الاذى والتعاون مع رجل المرور والشرطة والاطفاء والاسعاف وفي القيم السياسية ركزت المضامين على حب الوطن والبلد مع اعطاء نبذة تعريفية عن كل بلد عربي، وفي جانب القيم الدينية ركزت المضامين تعليم الاطفال الصلاة والوضوء والذهاب الى المسجد وقراءة القرآن... وفي القيم الرياضية سادت كرة القدم كلعبة شعبية من خلال تقديم العديد من افلام الكارتون التي كانت مضامينها عن هذه اللعبة التي تكاد ان تكون اللعبة الشعبية الاولى في العديد من البلدان العربية، اما القيم الجمالية فسادت من خلال المضامين التي تعلم الاطفال الرسم وجمال الطبيعة والتمتع بالوان السماء والحدائق وما الى ذلك مما يثير خيال الطفل، وفي جانب القيم الاقتصادية ركزت البرامج على تعلم الطفل التدبير وعدم البذخ والاسراف وكذلك تزويده بمعلومات عن الطبيعة والمعادن والثروات التي تكتنزها الارض والبحار، واما القيم الفنية فكانت من خلال الاغاني والموسيقى وتعليم الطفل مبادئ الرسم فيما جاءت قيم مشتركة بأكثر من محتوى ومضمون متساوية مع سابقتها بنتيجة ٢%.

جدول رقم (٤) يوضح مصدر انتاج برامج الاطفال المقدم في قناة سبي ستون

الفضائية في اثناء مدة البحث البالغة ٣ اشهر

ت	مصدر البرنامج	النسبة المئوية	الملاحظات
١-	اجنبي	٧٢%	

٢-	عربي	١٥,٤ %
٣-	عربي + اجنبي (مشترك)	٨ %
٤-	عربي + عربي (مشترك)	٤,٦٠ %
	المجموع	

من الجدول اعلاه يتضح ان معظم البرامج وبما يقارب اكثر نسبة ثلاثة ارباع البرامج تقريباً هي برامج اجنبية المصدر وهذه نتيجة طبيعية تتعلق بصعوبات انتاج مثل هذ البرامج والتقنيات المستخدمة في انتاجها وهي تقنيات عالمية، فيما حلت البرامج المنتجة في البلدان العربية وهي غالباً مصرية او لبنانية في المرتبة الثانية ، وبرزت ملامح التعاون العربي الاجنبي من خلال الشركات الخليجية مع الشركات الاعلامية الاسيوية خاصة كاليابانية في ورود مثل هذا الانتاج المشتركة وحصوله على المرتبة الرابعة .. بينما تراجع هذا التعاون العربي وحل في المرتبة الاخيرة بنتيجة ٤% فقط وهو ما يدعو الى قيام البلدان العربية في انشاء صناعة برامجية خاصة بالطفل العربي .

جدول رقم (٥) يوضح نوع اللغة المستخدمة في برامج الاطفال في قناة سبي ستون

الفضائية في اثناء البحث للمدة من ٢٠٠٨/٩/١ ولغاية ٢٠٠٨/١٢/٣١

ت	نوع اللغة	النسبة المئوية	الملاحظات
١-	العربية الفصحى	٥١ %	
٢-	المشتركة عامية + فصحى	١٩,٦٧ %	
٣-	العامية	٢٥ %	
٤-	الكارتون	٤,٣٣ %	
	المجموع	١٠٠ %	

من الجدول اعلاه يتضح ان اللغة العربية الفصحى جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية مقدارها (٥١%) وهي نتيجة ايجابية في توجهات القناة للاطفال العرب



وفي محاولة جيدة لاستقطاب اكبر عدد من الاطفال العرب في مختلف البلدان العربية .. بينما جاءت اللغة المشتركة التي تجمع ما بين الفصحى والعامية في المرتبة الثانية وسوف نقوم بأعداد جدول لاحق لمعرفة نوع اللهجة العربية المستخدمة في التوجه للاطفال العرب اما العامية المبسطة فقد جاءت في المرتبة الثالثة وغالباً ما يكون هذا التوجه في برامج الحوار واستخدام الدمى في الاتصالات مع الاطفال في مسابقات الاطفال وبرامج الاعياد والمناسبات بينما جاءت برامج الكارتون المدبلج الى العربية في المركز الرابع كشكل برامجي رئيس قائم بذاته.

جدول رقم (٦) يوضح نوع اللهجة المستخدمة في برامج الاطفال في قناة سبي ستون الفضائية في اثناء البحث للمدة من ٢٠٠٨/٩/١ ولغاية ٢٠٠٨/١٢/٣١

ت	نوع اللهجة	النسبة المئوية	الملاحظات
١-	خليجية	٦٢,٨٨%	
٢-	لبنانية	١٠,٢١%	
٣-	مصرية	١٢,٠٢%	
٤-	مغربية	٤%	
	المجموع	١٠٠%	

من خلال الجدول السابق الخاص بنوع اللهجة العربية المستخدمة في برامج الاطفال في اثناء مدة البحث الخاصة بقناة سبي ستون الفضائية يتضح ان اللهجة الخليجية هي الطاغية على برامج القناة في حين جاءت اللهجة اللبنانية في المرتبة الثانية بحكم الترجمة المستخدمة في العديد من برامج القناة وهي ترجمتها لمراكز اعلامية وشركات اعلامية لبنانية، اما اللهجة المصرية فقد جاءت ثالثاً في حين حلت اللهجة المغاربية في المرتبة الاخيرة وكما موضح من خلال النسب المئوية المشار اليها في الجدول أعلاه.

١. من خلال تحليل الجداول التي وردت في الدراسة الميدانية للبحث نجد ان هذه القناة تركز على افلام الكارتون في التوجه للاطفال بطريقة محببة ومشوقة وغير مملة وهو ما جعلها في مقدمة القنوات العربي لأعتمادها على الواقع الافتراضي الذي يثير خيال الطفل احاسيسه ومشاعره البسيطة وبالشكل الذي يرغب الطفل في القناة .

٢. لم تهمل القناة المحتوى مع انهاء ركزت على جانب الشكل وتنوعت في عرض مختلف الاشكال الفنية لبرامج الاطفال ولم تهمل أي شكل فني في عرضها لقيم متنوعة ومضامين كثيرة عجزت قنوات اخرى عن خلق مثل هذا التوازن بين الشكل والمضمون فجاءت القناة بقيم التربية والقيم السياسية والجمالية والفنية والرياضية كما تم الاشارة اليها

٣. اعتمدت القناة وبشكل كبير على الانتاج الغربي والعالمي والاسيوي في برامج الاطفال المستوردة وهذا مؤشر على ضعف الانتاج العربي وفي البلدان الاسلامية للبرامج الموجهة للطفل وهكذا صارت شخصيات تراثية مثل سندباد وشهريار وشهرزاد غير معروفة بينما صار الطفل العربي يعرف الكثير عن بابا نؤيل والسبب هو سيطرة الانتاج الاجنبي على صناعة برامج الاطفال.

٤. اظهر البحث الميل للغة العربية الفصحى وهو جانب جيد يدل على وعي عربي واسلامي بأهمية اللغة وضرورة المحافظة عليها مع عرض مختلف اللهجات المتعارف بين الاطفال العرب .



٥. اظهر البحث ضعف التعاون العربي في هذا النوع البرامجي الهام وهو جزء من حالة انعدام التعاون على صعيد مختلف البرامج الاخرى .

**المصادر والمراجع**



## أولاً :- الكتب العربية

١. السيد أحمد محمد المخزنجي ، وسائل الاعلام وتنشئة الانباء ، الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، المركز العربي للدراسات الاعلامية ، ١٩٨٨.
٢. جان جبران كرم ، التلفزيون والاطفال ، ط ١ ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٨٨.
٣. سامي شريف ، الفضائيات العربية (رؤية نقدية) ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٤.
٤. سعدية محمد علي ، دور الفضائيات والاتصالات الحديثة ، موسوعة عربية فضائية جديدة للدكتور محسن الشيخ آل حسان ، السعودية ، الرياض ، ١٩٩٩ .
٥. عكاشة عبد المناف الطبي ، الخوف والقلق عند الاطفال ، بيروت ، دار الجيل ، موسوعة الطفل ، ١٩٩٩.
٦. فاروق السيد العثمان ، سايكولوجية اللعب والتعليم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٥.
٧. فلاح كاظم المحنة ، البرامج الاذاعية والتلفزيونية ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة ، ١٩٨٨.
٨. قاسم حسين صالح ، التلفزيون والاطفال ، بغداد ، دار الجيل ، ١٩٨٨.
٩. نوري جعفر ، آراء حديثة في تفسير نمو الطفل وتعريفه ، دار ثقافة الطفل ، ١٩٨٧.

## ثانياً :- الكتب المترجمة

١. تريفرز ، علم النفس التربوي (الاسس العلمية للممارسة التربوية) ، ترجمة د. موفق الحمداني و د. حمد ولي الكربولي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٧٩ .
٢. ماريا نيوشوفا ، أفلام من اجل الاطفال وأفلام عن الاطفال ، التلفزيون والاطفال ، ترجمة د. أديب خضور ، المكتبة الاعلامية، دمشق ، ٢٠٠٣ .
٣. هاملويت وآخرون ، التلفزيون والطفل ، ج ١ ، دراسة تجريبية لاثر التلفزيون على النشئ ، ترجمة عبد الحلیم محمود شكري العدوي ، مؤسسة العرب ، ١٩٦٧ .

## ثالثاً :- الكتب الاجنبية

1. Ray Brownk, Children and Television, sage Publation, Berlly, Hitls, U.S.A, 1976, P.117.
2. Victor Clean : The Desenitization of Children to Television Vialence Bethesda MD: Natioal Instintute of Heaith, 1972.

## رابعاً :- المجلدات

١. .... ، مجلة البحوث ، بغداد ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، العدد (٣) ، تموز ، ١٩٨٠ .
٢. نواف عدوان ، برامج التلفزيون ، مجلة البحوث ، العدد ١٨ ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، العدد ١ ، ايلول ، ١٩٨٦ .

٣. نواف عدوان وآخرون ، تحليل محتوى برامج الاطفال في التلفزيون العربي ، مجلة البحوث ، العدد ٢٢ ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، بغداد ، نيسان ، ١٩٧٩ .

#### خامساً :- البحوث والتقارير

١. .... ، الاعلام العربي حاضراً ومستقبلاً ، تقرير اللجنة العربية لدراسة قضايا الاعلام في الوطن العربي ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٧ .
٢. حسن حامد ، برامج الاطفال في التلفزيون العربي ، حلقة دراسية بعنوان برامج الاطفال في الراديو والتلفزيون ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، ١٩٧٢ .

#### سادساً :- الرسائل والاطاريح الجامعية

١. أسى نوري صالح ، دور برامج الاطفال في القنوات الفضائية المتخصصة في تثبيت الطفل العراقي ، دراسة ميدانية لتعرض الطفل العراقي لقناة سبيس تون الفضائية محافظة بغداد للمدة من ٢٠٠٤/٨/١٨ ولغاية ٢٠٠٥/٧/١٨ ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٦ .